مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد(20) – العدد (01) (جوان،2019) - ص103- 124
ISSN 1111-5149 /E.ISSN 2430-2588

دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية

The role of cultural heritage in Arabic cultural identity preservation from Jordanian public universities faculty members' perceptions

رشا مقابلة،[1] وزارة التربية والتعليم الأردنيةrashamagableh@yahoo.com

شذى صخر، جامعة البلقاء التطبيقية shatha.s.zoubi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 13-12-2018 تاريخ المراجعة 25-01-2019 تاريخ القبول: 28-01-2019

ملخّص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية، والكشف عن الفروقات في تصورات أعضاء هيئة تدريس في ضوء متغيرات الجنس ونوع الكلية والرتبة العلمية وسنوات الخبرة. تكوّنت عينة الدراسة من (216) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطوير استبانة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تصورات أعضاء هيئة التدريس حول دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية كان مرتفعًا. وكشفت النتائج عن وجود فروق في تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية حول دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، وتُعزى لنوع الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية، وتُعزى للرتبة العلمية، ولصالح الأستاذالدكتور، وتُعزى للخبرة ولصالح (11-15 سنة) من جهة (وأقل من 5 سنوات) و(16 سنة فأكثر) من جهةٌ أخرى.

الكلمات المفتاحية:التراث الثقافي، الهوية الثقافية العربية، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract:

The aim of the study was to examine the role of cultural heritage in Arabic identity preservation from the perceptions of faculty members in Jordanian public universities, and to identify differences, if any, in their perceptions in light of gender, type if faculty, academic rank and years of experience. The sample of the study consisted of (216) faculty members selected using random sampling procedures. To achieve the objective of the study, a questionnaire was developed. The results of the study indicated that the role of cultural heritage in Arabic identity preservation from the perceptions of faculty members in Jordanian public universities was high. There were statistically significant differences in faculty members perceptions due to gender, in favor of males; due to type of faculty, in favor of humanitarian faculties; due to academic rank, in favor of professors; due to experience, in favor of (11-15) years of experience from one side and (less than 5 years), (more than 16 years) on the other.

Keywords:Cultural Heritage; Arabic Cultural Identity; Faculty Members.

[1]- المؤلف المرسل

مقدّمة

يُعد التراث من أهم محددات الهوية الثقافية في المجتمعات، حيث يحتوي على الأشياء المادية وغير المادية ذات القيمة والتي تم توارثها من الأجيال السابقة إضافةً إلى إسهامات الحضارة في الوقت الحالي وكل ما يرغب الإنسان في نقله للأجيال المستقبلية. ويشتمل التراث على عدة مكونات أهمها المعالم السياحية والأماكن الطبيعية والأنظمة البيئية والمدن التقليدية مما يستدعي الحاجة للحفاظ على هذه المكونات التراثية من أجل نقلها للأجيال القادمة (Atkins, (2017.

والثقافة هي مجموعة الخصائص الروحية والمادية والانفعالية والعقلية التي تميز مجتمعا معينا أو مجموعة اجتماعية على المجتمعات الأخرى. وتشتمل الثقافة على الفن والأدب وأسلوب الحياة والتماسك في المجتمع والقيم والعادات والتقاليد. كما تنطوي الثقافة على القصص التقليدية الخاصة للأفراد أو الأشياء في الحاضر والماضي. والثقافة هي جميع الموارد التاريخية والطبيعية التي يحتويها مجتمع معين(Günlü, Yağcı& Pırnar,2010).

أمّا التراث، فيؤكد المركز الكندي للتراث (Canadian Heritage, 2006) بأنهُ مفهومٌ واسع يتضمن البيئة الطبيعية والثقافية التي تشتمل على المناظر الطبيعية والأماكن التاريخية والمواقع الثقافية والمباني والتنوع البيئي والممارسات الثقافية الماضية والحاضرة. كما يشتمل على المعارف التي حصلَ عليها المجتمع في الماضي والحاضر وخبراته الحياتية الحالية. ويقوم التراث بتسجيل عمليات التطور التاريخي ويعبّر عنها ليُشكل جوهرة الهوية الوطنية والإقليمية والمحلية لتصبح جزءً من الحياة المعاصرة. كما أن التراث نقطة مرجعية ديناميكية وأداة إيجابية لإحداث النمو والتغيير في المجتمع.

وبالنسبة للتراث الثقافي، فهو مفهومٌ يتصف دائمًا بعدم الاستقرار، إذ تحدث عليه تغييرات واضحة ومستمرة ناتجة عن تأثيرات المجتمع على مجموعة مكونات التراث الثقافي. ومن خلال هذه الرؤية، فمن منطقة الافتراض أن هناك ضرورة لمقاربة مفاهيم التراث الثقافي من وجهة نظر مختلفة تتطلب تضافر الجهود سواءٌ على المستوى التربوي أو السياسي أو الاجتماعي من أجل تطوير أجندة عمل قادرة على المساهمة في المحافظة على التراث الثقافي (زاغو، 2010).

وأشارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو، 1972) وخلال المؤتمر الأول من المحافظة على التراث الثقافي الإنساني بأن هذا المفهوم يشتمل على عدة مكونات يمكن وضعها كالآتي:

1- المعالم الثقافية والتي تتضمن الأبنية والأعمال الهندسية، التماثيل وأعمال النحت واللوحات الفنية والمخطوطات والرسوم على جدران الكهوف أو أي عمل فنّي ذو قيمة من وجهة نظر المؤرخين والفنانين والعلماء.
2- المباني التي تشتمل على بناء واحد أو مجموعة من الأبنية المرتبطة مع بعضها البعض والتي يمكن وصفها بسبب بنائها الهندسي أو مكانها على أنها ذات قيمة على المستوى الوطني والعالمي من وجهة نظر المؤرخين والفنانين والعلماء.
3- الأماكن والتي تتضمن أعمال الإنسان أو الظواهر الطبيعية التي ساهم في بنائها أو رسمها كل من الطبيعة والإنسان إضافةً إلى الأماكن التاريخية ذات القيمة الثقافية على المستوى الوطني والإنساني.
4- المعالم الطبيعية والتي تتكوَّن من التشكيلات المادية والبيولوجية أو أي من العناصر الطبيعية التي ساهمت في بناء معالم طبيعية ذات قيمة جمالية أو علمية .
5- المعالم الجيولوجية والتي تشكل البيئة الطبيعية لبعض الحيوانات أو النباتات المهددّة بالانقراض ويمكن اعتبارها على أنها ذات قيمة من وجهة نظر العلماء والمحافظين على البيئة.
6- الأماكن الطبيعية والتي تُعد مناطق تحتوي على مجموعة كبيرة من الكائنات الحية الطبيعية ومن الممكن اعتبارها على أنّها ذات قيمة.

ويتكون التراث الثقافي من عنصرين أساسيين هما التراث الثقافي المادي ويعبّر عنه من خلال الأعمال الفنية واللوحات والنحت والمباني والمعالم السياحية. أما التراث الثقافي غير المادي، فهو الوسيلة التي تعبّر عن التنوع الثقافي في المجتمع. وتكمن أهميته في أنّه يقوم على المعارف والمهارات الفنيّة التي انتقلت إلى المجتمع من جيلٍ إلى آخر. وبالتالي، فإنّ التراث الثقافي غير المادي هو الخبرات والمعارف المجتمعية غير المدونة التي ساهمت بشكلٍ كبير في وصول المجتمع على المستوى الثقافي إلى ما هو عليه (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،2011).

ويؤكّد السحمراني (2002) أن الهوية الثقافية تقوم على عدة مرتكزات أساسية أهمها الإنسان الذي هو جوهر الهوية الثقافية وأساسها، والتوازن في الشخصية الذي يشتمل على إيجاد نوع من التوازن المادي والروحي بحيث يؤدي ذلك التوازن إلى الحفاظ على نمط حياة طبيعية لدى الفرد، وإيمانه بأنه ذو قيمة وأهمية في المجتمع المنتمي إليه مما يعني أنه يتبنى المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد في ذلك المجتمع، والقيم الثقافية التي تعمل على تحفيز الفرد نحو تبني قيم العدل والحق والمساواة والقيم غير المادية للعمل على الارتقاء بالأخلاق.

ومن وجهة نظر أكاديمية، حدثت تغيرات واضحة في الرؤية حول مفاهيم التراث الثقافي. إذ أصبح من الميادين البحثية التجريبية التي تشكل جزءًا من مفاهيم البنائية الاجتماعية والتي تعطي الفرصة لأخذ التصورات الثقافية المختلفة والنظر إلى الانفعالات والعواطف ومشاركة الأفراد في تقييم التراث الثقافي. ويتوافق ذلك التحول مع ما حدث من تغييرات واضحة على المستوى الأكاديمي في تناول قضايا التراث، إذ أصبحت الرؤية الفنية المباشرة أكثر وضوحًا في الميدان الأكاديمي حيث تعد الفروع الأكاديمية المختلفة التراث الثقافي بأنه ذو قيمة انفعالية داخلية ويُجسد مفاهيم المادية العلمية. كما أصبح التراث الثقافي مفهوما من المفاهيم المفتوحة على الفروع الأكاديمية المتنوعة إذ يتم النظر إليه على أنه نتاج سياق اجتماعي أوسع تؤدي فيه المكونات غير المادية دورًا مهمًا يتفاعل مع تلك المادية ليشكل إطارًا جديدًا للتراث الثقافي (Research Agenda, 2014).

وتشكّل الهوية الثقافية إمتدادًا للتراث الثقافي. والهوية الثقافية هي مجموعة المبادئ الذاتية لدى الأفراد والشعوب التي تعكس تراثهم الثقافي. كما تعبر الهوية الثقافية عن كيان الفرد على المستوى الشخصي والوطني والمادي، إذ إنه يشعر بانتمائهِ إلى مجتمع معين بامتلاكهِ هوية ثقافية تعكس مكونات التراث لذلك المجتمع. كما تمثل الهوية الثقافية جميع الجوانب الحياتية على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحضارية لأفراد المجتمع. والهوية الثقافية هي أيضًا ذاتية الفرد وقيمه وما يؤمن بهِ بكونهِ فردًا من أفراد المجتمع (زغو،2010).

وتقوم الهوية الثقافية على عدة عناصر أساسية يمكن تلخيصها في الآتي (القاسم، 2006؛ بو سالم، 2008) :

1. الدين، والذي يُعد أهم عناصر الهوية الثقافية للمجتمعات والأفراد.

2. اللغة، وهي الوسيلة التي تُعبّر من خلالها المجتمعات والأفراد عن تُراثها الثقافي إضافةً إلى كونها وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي وإثبات الهوية الثقافية.
3. التاريخ، وهو مجموعة الخبرات السابقة المشتركة للشعب يُحدد هويته ومستقبلهُ ويعمل على إعطاء الشعب والأفراد فكرة عمّا حدث في الماضي مما يُساعدهم في اختيار مساراتهم المستقبلية.
4. العادات والتقاليد والأعراف، والتي تتمثل من خلال تبني المجتمع لمجموعة من السلوكات والتصرفات تعكس الهوية الثقافية للمجتمع. فهي إذًا مرآة لمجموعة القيم المتبناه في المجتمع، وينبغي على الأفراد المنتمين له التماشي معها.
5. المؤسسات الاجتماعية والسياسية، إذ إن كل مجتمع يقوم على علاقات اجتماعية وسياسية تستخدمها الدولة للتعبير عن هويتها الثقافية أمام المجتمعات الدولية الأخرى.

ويرى بعض الباحثين (الجرجاني، (1998)؛ عمارة، (1999)؛ نوري؛ العاني (2009)؛ بطرس، (2008)) بأن الهوية الثقافية تتكون من عدة مكونات أساسية هي:

- المكوّن الاجتماعي، إذ يشتمل هذا المكوّن على مجموعة عناصر أهمها العرق واللون والجنس.
- المكّون الثقافي، وينطوي تحته الدين واللغة والعادات والتقاليد والقيّم الاجتماعية والعادات.
- المكّون السياسي، ويعبّر عنه من خلال المؤسسات السياسية والجنسية والنظام الحاكم والمؤسسات الدستورية والايديولوجيا السائدة.

وبالتالي، فإن الهوية الثقافية هي انعكاس للمعتقدات والقيم والعادات السائدة في مجتمع معين تميّزه عن المجتمعات الأخرى.

وليس هناك شك أن التراث الثقافي يؤدي الدور الأهم في تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية للأفراد والمجتمعات، إذ أنه يعمل على التأكيد على بعض القيم الثقافية المعينة التي يجب على الأفراد في المجتمع تبنيها من أجل الاندماج في المجتمع. كما أن تشكيل الهوية يقوم أساسًا على استخدام التمثيلات الرمزية السائدة في المجتمع، وعلى تفاعل الفرد مع المؤسسات الثقافية والشبكات الاجتماعية مما يؤكد بأن تلك التمثيلات الرمزية هي في الأساس ما يُحفّز الفرد

لتشكيل هويته الثقافية التي تميزه على المستوى الفردي والمجتمعي(Naval, Igartua, & De- Dios, 2018).

وقد تناولت بعض الدراسات القليلة مفاهيم التراث الثقافي وعلاقتها بالهوية التراثية في المجتمعات ومن تلك الدراسات، دراسة كنعان (2008) والتي تم إجراؤها في سوريا وهدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الشباب في تحديد مفهوم واضح للهوية الثقافية العربية لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (500) من طلبة الجامعات تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة،وأشارت النتائج إلى أن أهم المشكلات التي يُعاني منها الشباب الجامعي في تبني هوية ثقافية عربية واضحة كانت اجتماعية واقتصادية ودينية وشخصية. وبينت النتائج أن الأسرة وتشتت الهوية والاغتراب النفسي وعدم الاهتمام كانت من أهم أسباب اشكالية الهوية الثقافية العربية لدى الشباب العربي.

أما دراسة أبو عنزة (2011)، والتي تم اجراؤها في الأردن، فهدفت إلى التعرف على واقع إشكالية الهوية العربية من منظور قومي وإسلامي. واستخدمت الدراسة المنهجية النوعية المستندة إلى تحليل مجموعة من الوثائق القومية والإسلامية التي تم اختيارها من خلال تناولها لمفاهيم الهوية العربية في إطارها الفكري. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام تحليل المحتوى. وكشفت نتائج الدراسة أن مفهوم الهوية الثقافية العربية مفهوم إشكالي من وجهة نظر قومية وإسلامية إذ ينطوي تحت هذا المفهوم عدّة أبعاد متشابكة أهمها اللغة، والايديولوجيا، والتاريخ والتراث مما نتج عنهُ نوعٌ من الصراع الفكري بين المدارس الفكرية القومية والإسلامية.

وقام البديرات، والبطاينة (2016) بدراسة في الأردن هدفت إلى بيان أثر اللغة في تجذير الهوية العربية والإسلامية. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية المستندة إلى مراجعة عدد من الدراسات السابقة والمنشورة في المجلات العلمية والتي تناولت الدور الذي تؤديه اللغة في المحافظة على الهوية الثقافية العربية والإسلامية في المجتمعات العربية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام تحليل المحتوى. وأشارت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تحد من دور اللغة العربية في ترسيخ الهوية العربية الإسلامية كانت غياب الخطط الواضحة لتفعيل

هذا الدور، وعدم قدرة مجاميع اللغة العربية في الدول على مواجهة أثر اللغات الأجنبية على اللغة العربية، وانخفاض مستوى الإبداع الثقافي في اللغة العربية في الميادين العلمية والانسانية المختلفة مما أثّر على مكانتها.

وقامت علي (2017) بدراسة في سوريا هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية بمعايير الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (200) من المعلمين والمعلمات تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطوير بطاقة ملاحظة مستندة إلى معايير الهوية الثقافية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية بمعاييرالهوية الثقافية العربية كان منخفضًا. وأظهرت النتائج أن مستوى توافر الهوية الثقافية الاجتماعية كان متوسطًا بينما كان مستوى توافر معايير الثقافة الوطنية السورية مرتفعًا.

أما دراسة زاهر (2017)، والتي تم اجراؤها في مصر، فحاولت تناول مفهوم الهوية التراثية العربية السائدة وأثر النظام التعليمي في ترسيخ الهوية الثقافية العربية. واستخدمت الدراسة المنهجية النوعية المستندة إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية المدرّسة في المدارس الحكومية في مصر. كما تم أخذ آراء (65) من الخبراء التربويين حول دور التربية والتعليم في المحافظة على الهوية الثقافية العربية. وكشفت نتائج الدراسة أن محتوى كتب اللغة العربية والدراسات الاجتماعية تتناول مفاهيم الهوية الثقافية العربية بدرجة متوسطة. وكشفت أيضا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أكّدوا أهميته في ترسيخ مفاهيم الثقافة العربية كوسيلة من أجل المحافظة عليها. وبينت النتائج أيضًا أن هناك تغيُّرا واضحا في التأكيد على الهوية الثقافية العربية في السنوات الأخيرة على الرغم أن هذا التأكيد ليس بالدرجة المطلوبة.

وهدفت دراسة نافال، وايغارتوا ودي دايوس(Naval, Igartua, & De-Dios, 2018) في أسبانيا إلى تحديد عناصر التراث الثقافي في عدد من المدن. استخدمت الدراسة عينة مكونة من (500) من المواقع الإلكترونية الخاصة بالتراث الثقافي. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أن التراث الثقافي يشتمل على مكونين أساسيين هما العناصر المادية مثل المباني والمواقع السياحية، والعناصر غير المادية مثل اللغة والعادات والتقاليد.

وكشفت أيضا أن التراث الثقافي يؤثر بشكلٍ واضح على الهوية الاجتماعية والثقافية في المجتمعات.

مشكلة الدراسة

يُعد التراث الثقافي للأمم من أهم العناصر المحددة لهوية المجتمع وتميزه عن المجتمعات الأخرى، إذ يشتمل هذا المفهوم على عدة مكونات مادية ومعنوية تشكّل في الأساس صورة المجتمع أمام المجتمعات الأخرى. وبالتالي، فإن العمل على تحديد مكونات التراث الثقافي في المجتمعات أمرٌ مهم ويحتاج إلى تكريس الجهد والوقت والمال إذ ينعكس التراث الثقافي على هوية المجتمع وعلى الهوية الشخصية لأفراده مما يعني أنّ العمل على تحديد دور التراث الثقافي في تشكيل الهوية أمرٌ مهم يحتاج إلى الكثير من الدراسة والبحث نظرًا لأنه يشكّل الأساس في فهم مكونات الهوية التراثية.

وعلى الرغم من أهمية التراث الثقافي ودوره في تشكيل الهوية الثقافية، فإن هناك نُدرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا المنظور مما يُملي على الباحثين ضرورة العمل على تحديد مستوى أثر التراث الثقافي على الهوية الثقافية العربية خاصةً في ضوء المتغيرات الواضحة في الهوية الثقافية العربية وتأثُّرها بالكثير من العوامل الخارجية.

أسئلة الدراسة

1- ما دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =05,0) في تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية حول دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟ ونوع الكلية (علمية, انسانية)؟والرتبة العلمية (دكتور, دكتور مساعد, أستاذ مشارك, أستاذ دكتور)؟وسنوات الخبرة (فأكثر-15/15-10/10-5/5-0)؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تناولت أحد الموضوعات البحثية المهمة وهو بيان دور التراث الثقافي في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية، إذ أن هذه الفئة لها بالغ الأثر في تشكيل الهوية الثقافية لدى الطلبة من خلال تبنيها لبعض الممارسات

التدريسية القادرة على تشجيع الطلبة على تبني مفاهيم الهوية الثقافية العربية. ويمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية على استخدام مناهج قادرة على تعزيز الهوية الثقافية العربية لدى الشباب الجامعي باعتبارهم قادة المستقبل.

حدود الدراسة

تحددت نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- الحدود المكانية، اختصرت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الأردن.
- الحدود الزمانية، تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الثاني للعام (2017-2018).
- الحدود البشرية، اقتصرت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهجية الوصفية المسحية المستندة إلى إستبانة في عملية جمع البيانات.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	84	38.9
	أنثى	132	61.1
الكلية	علمية	76	35.2
	انسانية	140	64.8
الرتبة العلمية	دكتور	27	12.5
	دكتور مساعد	51	23.6
	أستاذ مشارك	66	30.6
	أستاذ دكتور	72	33.3
الخبرة	5 سنوات فأقل	19	8.8
	من 6-10 سنوات	51	23.6
	من 11-15 سنة	76	35.2
	16 سنة فأكثر	70	32.4
المجموع		216	100.0

عينة الدراسة

يقدّم جدول رقم (1) وصفًا بالمتغيرات الديموغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

يُظهر الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس ونوع الكلية والرتبة العلمية والخبرة. وكما هو واضح في الجدول مثلت الإناث (61.1٪) من

العينة الكُليّة بينما كانت نسبة الذكور (38.9٪). أما من حيث الكلية، فكان ما نسبته (64.8٪) من أفراد عينة الدراسة من الكليات الإنسانية بينما كانت نسبة الكليات العلمية (35.2٪). ومن حيث توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية، فكانت النسبة الأكبر من رتبة أستاذ دكتور (33.3٪)، تلتها أستاذ مشارك (30.6٪)، ثم دكتور مساعد (23.6٪)، وأخيرًا دكتور (12.5٪). وفيما يتعلق بمتغير الخبرة، فكانت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة في الفئة (11-15 سنه) وبنسبة مئوية (35.2٪)، تلتها فئة (16سنة فأكثر) وبنسبة مئوية (32.4٪)، ثم فئة (6-10 سنوات) وبنسبة مئوية (23.6٪)، وأخيرًا فئة (5 سنوات فأقل) وبنسبة مئوية (8.8٪).

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (820) فقرة مقسّمة إلى مجالين، مجال التراث الثقافي واشتمل على (14) فقرة، ومجال الهوية الثقافية العربية واشتمل على (14) فقرة. وتم تطوير الاستبانة بالرجوع إلى الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية ومن خارج العينة الأصلية للدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التراث الثقافي	0.87	0.78
الهوية الثقافية العربية	0.85	0.81
الدرجة الكلية	0.90	0.88

تصحيح المقياس

تم اعتماد سلم ليكرتالخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة, موافق, محايد, معارض, معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 قليلة

من 2.34- 3.67 متوسطة

من 3.68- 5.00 كبيرة

وهكذا، وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة

يُقدم هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها، وفيما يلي عرضًا لذلك:

السؤال الأول:النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته والذي ينص على دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لدور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربيةمرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	الهوية الثقافية العربية	3.75	.469	مرتفع
2	1	التراث الثقافي	3.66	.531	متوسط
		الدرجة الكلية	3.71	.473	مرتفع

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.66-3.75)، حيث جاءتالهوية الثقافية العربيةفي المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ

(3.75)، بينما جاء التراث الثقافي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.71). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: التراث الثقافي:

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتراث الثقافي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المستوى
1	5	توظف مؤسسات التعليم العالي التراث الثقافى الغنى فى الأردن	4.10	.871	مرتفع
2	10	تنظم مؤسسات التعليم العالي أنشطة تراثية تهدف للمحافظة على التراث الثقافى .	4.08	.885	مرتفع
3	1	يمتلك الأردن تراثًا ثقافيًا غنيًا.	3.99	.863	مرتفع
4	2	تُساعد المعاهد والمؤسسات الثقافية فى المحافظة على التراث الثقافى.	3.98	.865	مرتفع
5	3	تؤدي وسائل الإعلام الحكومية دورا فى المحافظة على التراث الثقافى.	3.94	.860	مرتفع
6	7	يعمل المعلمون في المدارس على استخدام التراث الثقافى فى التدريس	3.92	.875	مرتفع
6	8	تروج المواقع الألكترونية والصحف للهوية لمكونات التراث الثقافى.	3.92	.878	مرتفع
8	11	يقوم أعضاء هيئة التدريس باستخدام التراث الثقافي لتعزيز القيم الوطنية لدى الطلبة .	3.91	.836	مرتفع
9	12	يحاول أعضاء هيئة التدريس ربط محتوى التعلم بالتراث الثقافى.	3.90	.876	مرتفع
9	13	تركز بعض أنشطة التعلم المستخدمة في المساقات الجامعية على ترسيخ التراث الثقافى لدى الطلبة.	3.90	.871	مرتفع
11	6	تقوم البلديات ومجالس المحافظات باستخدام المباني التراثية للمحافظة على التراث الثقافى.	2.97	1.153	متوسط
11	14	تخصص الجامعة مراكز تَعنى بالتراث الثقافى.	2.97	1.285	متوسط
13	9	توجه مؤسسات التعليم العالي وأقسامها باستخدام التراث الثقافي في عملية التعليم والتعلم.	2.89	1.186	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	4	تقوم المؤسسات التربوية باستخدام التراث الثقافي لتعزيز محتوى التعلم.	2.83	1.262	متوسط
		التراث الثقافي	3.66	.531	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.83-4.10)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على"توظيف مؤسسات التعليم العالي للتراث الثقافي الغني في الأردن" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.10)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "تقوم المؤسسات التربوية باستخدام التراث الثقافي لتعزيز محتوى التعلم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.83). وبلغ المتوسط الحسابي للتراث الثقافي ككل (3.66).

ويمكن تفسير هذه النتيجةبأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية لديهم الوعي والإدراك الكافيين بأهمية الدور الذي يؤديه التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية. وبالتالي، فإن العمل على تعزيز دور التراث الثقافي بالحياة الجامعية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء يُشكل الأساس في المحافظة على الهوية الثقافية العربية. كما أن ادراك دور التراث الثقافي في المحافظة على الهوية الثقافية العربية ينبع بالأساس من المعارف المختلفة التي اكتسبها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية. باعتبارهم يمثلون أعلى المراتب الأكاديمية في سلّم الحياة الأكاديمية في الأردن.

كما يمكن تفسير هذه النتيجةبأن أفراد عينة الدراسة يعملون في الجامعات الحكومية وبالتالي، فهم حريصون على تعزيز الهوية الثقافية العربية خاصةً في ضوء ما يدركونه من تحديات واضحة على تلك الهوية مثل تأثير العولمة الثقافية وانتشار وسائل الاتصالات على اختلافها وتعرّض الشباب الجامعي لها مما يؤثر على هويتها الثقافية العربية.

ويؤكد (Naval, Igartua, & De- Dios, 2018) في دراستهم أن هناك أثرا واضحا للتراث الثقافي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الأفراد، وأنّ التراث الثقافي ليس مجرد جوانب مادية تتمثل في المباني والمعالم السياحية وما تمّ إنتاجه في السابق من قطع فنيّه، بل يتعدّى الأمر ذلك إلى كون التراث الثقافي هو في الأساس مجموع العادات والتقاليد والقيم والأخلاق مما يدعو إلى القول بأن أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية يُعززونَ الجوانب غير المادية كوسيلة لحفظ الهوية الثقافية العربية وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية.

المجال الثاني: الهوية الثقافية العربية

جدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالهوية الثقافية العربية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المستوى
1	27	تُنظم الجامعات حفلات شعبية وتقليدية لنشر الهوية الثقافية العربية من مختلف الدول العربية	4.07	.786	مرتفع
2	16	تخصص الجامعات مراكز مختصة للمحافظة على الهوية الثقافية العربية.	4.04	1.080	مرتفع
3	26	تحاول الجامعات عقد لقاءات مع بعض المختصين للترويج للهوية الثقافية العربية .	4.01	.868	مرتفع
4	15	تؤدي الجامعات دوراً في المحافظة على الثقافية العربية .	3.88	.915	مرتفع
4	18	تطور الجامعات محتوى الكتب المقررة بهدف المحافظة على الهوية الثقافية العربية.	3.88	.893	مرتفع
6	17	تدعو الجامعات أقسامها للمحافظة على الهوية الثقافية العربية.	3.87	1.032	مرتفع
7	19	تنظم الجامعات دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لزيادة مهاراتهم في نشر الوعى حول الهوية الثقافية العربية.	3.87	.911	مرتفع
8	20	يقوم أعضاء هيئة التدريس بنشر الهوية الثقافية العربية لدى الطلبة .	3.86	.868	مرتفع
9	21	تُصدر الجامعات منشورات تطلع الطلبة على الهوية الثقافية العربية.	3.83	.795	مرتفع
10	23	تقوم الجامعات باستخدام محتوى يقوم على الهوية الثقافية العربية على صفحاتها في وسائل التواصل الاجتماعى.	3.82	.918	مرتفع
11	24	تحاول الجامعات توفير الكتب والمجلات التي تدعو لتبني الهوية الثقافية العربية.	3.81	.889	مرتفع
11	25	تقوم الجامعات بتنظيم نشاطات لا منهجية تعمل على نشر الهوية الثقافية العربية.	3.81	.861	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13	22	توظف الجامعات الوسائل الإعلامية المتوفرة فيها لنشر الهوية الثقافية العربية.	2.88	1.225	متوسط
13	28	تستعين الجامعات بالطلبة من دول عربية من أجل الاطلاع على الهوية الثقافية العربية في الدول العربية الأخرى.	2.88	1.347	متوسط
		الهوية الثقافية العربية	3.75	.469	مرتفع

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.88-4.07)، حيث جاءت الفقرة رقم (27) والتي تنص على"تُنظم الجامعات حفلات شعبية وتقليدية لنشر الهوية الثقافية العربية من مختلف الدول العربية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.07)، بينما جاءت الفقرتان (22 و28) ونصهما "توظف الجامعات الوسائل الإعلامية المتوفرة فيها لنشر الهوية الثقافية العربية"، و"تستعين الجامعات بالطلبة من دول عربية من أجل الاطلاع على الهوية الثقافية العربية في الدول العربية الأخرى" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.88). وبلغ المتوسط الحسابي للهوية الثقافية العربية ككل (3.75).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية من أكثر المناصرين لحفظ الهوية الثقافية العربية باعتبارها ما يُميّز الشعوب العربية عن الشعوب الأخرى. ونظرًا لأهمية هذه الهوية، فإن الحفاظ عليها أسمى المهام المنوطة بمؤسسات التعليم العالي وخاصةً الجامعات الحكومية منها باعتبارها انعكاسا للتراث الثقافي السائد في المجتمع الأردني.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية على دراية واطلاع على التحديات التي تواجه الهوية الثقافية العربية ومصادر التهديد لها مثل الأمركة ونزعة الشباب بشكلٍ عام نحو تبني معتقدات غريبة عن المجتمع الأردني. وبالتالي، فهم يدركون أهمية الدور الذي يؤديه التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية مما يدعوهم للتأكيد على هذا المفهوم من خلال استخدام عدة وسائل متاحة في البيئة الجامعية أو من خلال تشجيع تنظيم فعاليات تُعزز الهوية الثقافية العربية.

وتشير علي (2011) إلى أن اللغة من أهم الوسائل القادرة على المساعدة في المحافظة على الهوية الثقافية العربية باعتبارها من أهم الوسائل القادرة على التعبير عن مكنونات التراث الثقافي في الدول العربية. ويذكر أبو عنزة (2011) أن الهوية الثقافية العربية في الدول العربية تُعاني من عدة إشكاليات أهمها عدم وجود تصور حول كيفية العمل على المحافظة عليها من منظور فكري تجريدي، إذ إنها تتعرض لعدة تحديات أهمها العولمة الثقافية التي تسعى إلى القضاء على الهوية الثقافية للمجتمعات وسيادة ثقافة واحدة تعمل على إخفاء خصوصية الثقافة العربية.

السؤال الثاني:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته والذي ينص علىوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=05.0) في تصورات أعضاء هيئة تدريس الجامعات الحكومية الأردنية حول دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية في ضوء متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)، والرتبة العلمية (دكتور، دكتور مساعد، دكتور مشارك، أستاذ دكتور)، وسنوات الخبرة (0-5/ 5-10/10-15/ 15-فأكثر)

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية حسب متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)، والرتبة العلمية (دكتور، دكتور مساعد، دكتور مشارك، أستاذ دكتور)، وسنوات الخبرة (0-5/ 5-10/10-15/ 15-فأكثر)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية حسب متغيرات الجنس ونوع الكلية والرتبة العلمية وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات		التراث الثقافي	الهوية الثقافية العربية	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.82	3.85	3.84
		انحراف معياري	.573	.492	.506
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.56	3.69	3.63
		انحراف معياري	.478	.444	.433
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	3.53	3.62	3.58

المتغير	الفئات		التراث الثقافي	الهوية الثقافية العربية	الدرجة الكلية
		انحراف معياري	.489	.439	.439
	انسانية	المتوسط الحسابي	3.74	3.82	3.78
		انحراف معياري	.540	.472	.478
	دكتور	المتوسط الحسابي	3.38	3.57	3.47
		انحراف معياري	.531	.486	.483
	دكتور مساعد	المتوسط الحسابي	3.66	3.71	3.68
		انحراف معياري	.476	.423	.410
	أستاذ مشارك	المتوسط الحسابي	3.61	3.72	3.67
		انحراف معياري	.506	.433	.441
الرتبة العلمية	أستاذ دكتور	المتوسط الحسابي	3.82	3.88	3.85
		انحراف معياري	.547	.499	.503
	5فأقل	المتوسط الحسابي	3.42	3.61	3.52
		انحراف معياري	.522	.493	.486
	6-10	المتوسط الحسابي	3.65	3.68	3.67
الخبرة		انحراف معياري	.504	.389	.414
	11-15	المتوسط الحسابي	3.81	3.90	3.85
		انحراف معياري	.568	.494	.509
	16فأكثر	المتوسط الحسابي	3.58	3.68	3.63
		انحراف معياري	.477	.457	.436

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربيةبسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)، والرتبة العلمية (دكتور، دكتور مساعد، دكتور مشارك، أستاذ دكتور)، وسنوات الخبرة (0-5/ 5-10/10-15/ 15-فأكثر). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي على المجالات والدرجة الكلية جدول (6).

جدول (7)تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس ونوع الكلية والرتبة العلمية وسنوات الخبرة علىدور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التراث الثقافى	4.377	1	4.377	19.138	.000
	الهوية الثقافية العربية	1.843	1	1.843	9.806	.002
	الدرجة الكلية	2.975	1	2.975	16.348	.000
نوع الكلية	التراث الثقافى	2.711	1	2.711	11.853	.001
	الهوية الثقافية العربية	2.215	1	2.215	11.785	.001
	الدرجة الكلية	2.456	1	2.456	13.498	.000
الرتبة العلمية	التراث الثقافي	3.577	3	1.192	5.214	.002
	الهوية الثقافية العربية	2.217	3	.739	3.933	.009
	الدرجة الكلية	2.816	3	.939	5.159	.002
سنوات الخبرة	التراث الثقافي	2.174	3	.725	3.169	.025
	الهوية الثقافية العربية	1.680	3	.560	2.980	.032
	الدرجة الكلية	1.829	3	.610	3.350	.020
الخطأ	التراث الثقافى	47.341	207	.229		
	الهوية الثقافية العربية	38.899	207	.188		
	الدرجة الكلية	37.670	207	.182		
الكلى	التراث الثقافى	60.546	215			
	الهوية الثقافية العربية	47.275	215			
	الدرجة الكلية	48.141	215			

يتبين من الجدول (7) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الذكور ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر تمسكًا بهويتهم الثقافية العربية وادراكًا لأهمية التراث الثقافي في حفظ الهوية. ولأن الذكور أكثر نزعةً للإعتزاز بإرثهم الثقافي وهويتهم الثقافية، فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد النزعة السائدة في المجتمعات العربية والتي تشير إلى

أن الذكور أكثر اعتزازًا بالهوية العربية وإدراكًا للدور الذي يؤديه التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) تعزى لأثر نوع الكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية ويمكن تفسير هذه النتيجةبأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية في الكليات الإنسانية هم في الغالب من خريجي الجامعات العربية بينما يمكن وصف أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية بأنهم أكثر تأثرًا بالثقافات الغربية في ضوء أن الأغلبية العُظمى منهم قد أنهوا دراساتهم خاصةً بعد مرحلة البكالوريوس في الدول الغربية وبالتالي، تأثروا بقيم وعادات تلك الثقافات مما أثر على تصوراتهم في الدراسة الحالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) تعزى لأثر الرتبة العلميةفي جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (7).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (8)المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الرتبة العلمية على المجالات والدرجة الكلية

	الرتبة العلمية	المتوسط الحسابي	دكتور	دكتور مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ دكتور
التراث الثقافي	دكتور	3.38				
	دكتور مساعد	3.66	.28			
	أستاذ مشارك	3.61	.24	.05		
	أستاذ دكتور	3.82	.44*	.15	.20	
الهوية الثقافية العربية	دكتور	3.57				
	دكتور مساعد	3.71	.14			
	أستاذ مشارك	3.72	.15	.01		
	أستاذ دكتور	3.88	.31*	.17	.16	
الدرجة الكلية	دكتور	3.47				
	دكتور مساعد	3.68	.21			
	أستاذ مشارك	3.67	.19	.02		
	أستاذ دكتور	3.85	.38*	.16	.18	

*دالة عند مستوى الدلالة (□ = 0.05).

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) بيندكتور وأستاذ دكتور وجاءت الفروق لصالح أستاذ دكتور في مجالي التراث الثقافي، والهوية الثقافية العربية وفي الدرجة الكلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ دكتور قد أنهوا دراساتهم العُليا منذ فترة طويلة وبالتالي، حصلت فجوة بين تعرضهم للثقافات الأخرى وبين عيشهم للثقافة العربية في الأردن وهذا لا ينطبق على رتبة دكتور إذ إن أعضاء هيئة التدريس من رتبة دكتور حديثي التخرج من الجامعات التي تكون في أغلبيتها جامعاتٌ أجنبية أثرت على هويتهم الثقافية وعلى إدراكهم لدور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية.

جدول (9)المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر سنوات الخبرة على المجالات والدرجة الكلية

	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأقل	من 6-10 سنوات	من 11- 15 سنة	16 سنة فأكثر
التراث الثقافي	5 سنوات فأقل	3.42				
	من 6-10 سنوات	3.65	.23			
	من 11- 15 سنة	3.81	*.38	.15		
	16 سنة فأكثر	3.58	.16	.07	*.22	
الهوية الثقافية العربية	5 سنوات فأقل	3.61				
	من 6-10 سنوات	3.68	.08	.08		
	من 11- 15 سنة	3.90	*.29	.21		
	16 سنة فأكثر	3.68	.08	.00	*.22	
الدرجة الكلية	5 سنوات فأقل	3.52				
	من 6-10 سنوات	3.67	.15			
	من 11- 15 سنة	3.85	*.34	.18		
	16 سنة فأكثر	3.63	.12	.04	*.22	

*دالة عند مستوى الدلالة (□ = 0.05).

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) بين فئة الخبرة من 11-15 سنة من جهة وكل من فئتي الخبرة 5 سنوات فأقل و16 سنة فأكثر من جهة أخرى. وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة من 11-15 سنة في مجالي التراث الثقافي، والهوية الثقافية العربية وفي الدرجة الكلية. ويمكن تفسير هذه النتيجةبأن أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم خبرة (11-15) سنة هم الأكثر ارتباطًا بالتراث الثقافي العربي مقارنةً مع فئة أقل من (5 سنوات)، و (16 سنة فأكثر) إذ أنهم على وعي وادراك بأهمية التراث الثقافي باعتباره وسيلة من وسائل المحافظة على الهوية الثقافية العربية. كما أن هذه الفئة أكثر احتكاكًا بالمنظمات والمؤسسات المجتمعية التي تحاول المحافظة على الهوية الثقافية العربية ويساهمون بشكل واضح في نشاطاتها إذ إنهم أكثر وعيًا بأهمية التراث الثقافي باعتباره وسيلة من وسائل المحافظة على الهوية الثقافية العربية.

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة نخلص إلى أن التراث الثقافي جزء صميم من الكيان الحضاري للأمة، وهو يمثل جذورها الضاربة في التاريخ وماضيها الذي تستمد منه قيمها، وبفضله تتمكن من الحفاظ على هويتها في مواجهة إكراهات الواقع وضغوط الظروف العالمية المعادية وبخاصة في عصر العولمة التي تسعى إلى محو الخصوصيات الحضارية وتغييب التنوعات الثقافية وفرض النموذج الغربي على البشرية.

وننتهي أيضا إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية لديهم وعي واضح بأهمية التراث الثقافي ودوره في حفظ الهوية الثقافية العربية مع وجود فروقات في تصوراتهم للموضوع في ضوء متغيرات الجنس ونوع الكلية والرتبة العلمية وسنوات الخبرة كما هو مبيّن في الجداول

المراجع العربية

1. أبو عنزه، محمد (2011). واقع اشكالية الهوية العربية: بين الاطروحات القومية والإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شرق الأوسط، عمان- الأردن.
2. البديرات، باسم والبطاينة، حسين (2016). اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة. المجمع، 11، 39-62.
3. بضياف، سعاد وبو جملين، لبوخ (2016). أثر الهوية اللغوية في تطوّر اللغة العربية. مجلة الأثر، 25، 195-211.
4. بطرس، فؤاد (2008). الهوية وثقافة السلام، الطبعة الإلكترونية، ص20.

5. بوسالم،عبدالعزيز (2008) هل تموت الثقافة الوطنية في زمن العولمة، مجلةآفاق، العددالخاص بالعولمة الاقتصادية،جامعةالبليدة، ص18.
6. الجرجاني، الشريف (1998). التعريفاتدارعالمالكتب، بيروت،193،9.
7. زاهر، ضياء الدين (2017). اللغة ومستقبل الهوية. الاسكندرية، مصر: مكتبة الاسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية.
8. السحمراني،أسعد (2002).ويلاتالعولمةعلىالدينواللغةوالثقافة،دارالنفائس،الطبعةالأولى، 2002 ،ص82.
9. الشيخ علي، أمل (2017). درجة توافر معايير الهوية الثقافية في منهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة البعث، 39 (50)، 33-66.
10. العاني، خليل (2009). الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ديوان الوقف السني، العراق.
11. عمارة، محمد (1999). مخاطر العولمة علي الهوية سلسلة التنويرالإسلام دارنهضة،مصر،
12. القاسم،خالد، (2006) العولمةوأثرهاعلىالهوية،علىالموقعwww.islamtoday.net.
13. كناعنة،شريف (2012).مواطن،المؤسسةالفلسطينيةلدراسةالديمقراطية. مؤسسة فورد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
14. كنعان، أحمد (2008). الشبابالجامعيوالهويةالثقافيةفيظلالعولمةالجديدة: دراسةميدانيةعلىطلبةجامعةدمشق. مجلة جامعة دمشق، 2، 409-480.
15. محمد، زغو (2010). أثرالعولمةعلىالهويةالثقافيةللأفرادوالشعوب. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، 4، 93-101.
16. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2011). التراث الثقافي الغير مادي. تقرير صادر عن منظمة الامم المتحدة التربية والعلم والثقافة، نيويورك، الولايات المتحدة الامريكية.
17. موقع الجزيرة نت (2018). الهوية الثقافية وتحديات العولمة. استرجعت بتاريخ 2018/03/12 من www.Aljazera.net
18. نوري، خليل والعاني، مسيهر (2009).الهويةالإسلاميةفيزمنالعولمةالثقافية،ديوانالوقفالسني،العراق،ص45.

المراجع الأجنبية

1. Atkins, R (2017). Cultural and Natural Heritage. Prentice Hall: New jarsey , USA.
2. CanadianHeritage, (2006), "Cultural-HeritageTourism: Review of ExistingMarketResearch",http://www.pch.gc.ca/pcch/pubs/tourism/documents/2006-05/4_e.cfmRetrieved 21 January 2008.
3. Günlü, Ebru ; Yağcı, Kamil&Pırnar, İge (2010).Preserving Cultural Heritage And Possible Impacts On Regional Development: Case Of İzmir. Journal of Truism Management, 3, 1-13.
4. Kim, Jung (2017). Immigrant Adolescents Investing in Korean Heritage Language: Exploring Motivation, Identities, and Capital. The Canadian Modern LanguageReview/La Revue canadienne des langues vivantes, 73, (2) 183–207.
5. Naval, Valeriano; Igartua, Juan & De- Dios, Isabel (2018). Identity- Related Implications of the Dissemination of Culture Heritage Through the Internet: A Study Based on Framing Theory. Communication and Society, 31 (1), 1-21.
6. Research Agenda (2014). Character sketches National Heritage and Spatial Development Research Agenda. Network Erfgoed and RuimteOnderzoek and Onderwijs.
7. UNESCO (1972). Convention Concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage, Adopted by the General Conference at its seventeenth session Paris, 16 November 1972.